

٥٢. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٢٨٢ إلى ٣٩٢ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

انفسنا ومن سمات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان
محمدًا عبد ورسوله - 00:00:00

ثم اما بعد توصلنا للكلام على صفة الارادة والمشيئة. قال المصنف رحمه الله الشيخ الاسلام في المسجد قال وقد ذكر المؤلف فيها اربع
ايات حيث يقول قوله ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوته الا بالله قوله ولو شاء - 00:00:18

اللهم اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. قوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يثلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم من
يريد قوله فمن يرد الله ان يهديه او يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا. كانوا يصعد في السماء.
حاصل - 00:00:38

مذهب اهل السنة والجماعة في صفة الارادة والمشيئة. ان الله متصف بصفة الارادة واتصافه باحادتها يتجدد بتجدد الحوادث سيدرك
مذهب اهل السنة ثم مذهب المعطلة والمملقة. حاصل مذهب اهل السنة والجماعة ملخصه في صفة الارادة والمشيئة - 00:00:58
ان الله ملتصق بصفة الارادة واتصافه باحادتها يتجدد بتجدد الحوادث. يعني لو اراد قدية فالارادة قدية نوى حادثة حادثة. كسائر ايه
صفات الله الفعلية. عشان لماذا احد يقول احد؟ احاد جمعه احد. يعني حادثة الافراد. نعم؟ فالله له ارادة مطلقة. هي صفة ذاتية -
00:01:18

قديمة بقدمه سبحانه وله ارادة متتجدة تتجدد بتجدد الحوادث. التي تتعلق بها الارادة فخاصية صفة بالارادة الترجيح. فكل حادث لا
يتزوج وجوده على عدمه تتعلق به ارادة تخصه. فارادة الله احدها متتجدة - 00:01:38

الموجودات. يعني اذا قدر الله عز وجل او اراد خلق انسان. نعم ارادته رجحت ماذ؟ رجحت وجوده على عدم فلولا ان الله عز وجل
اراد وجود ما وجد. نعم فدليل الارادة هو وقوع وجود هذا الذي اراد الله وجوده. وهذا هو التخصيص - 00:01:58

نعم هذا مذهب اهل السنة يقولون الله له ارادة قدية؟ نعم متصف بها ذاته صفة ذاتية تتجدد هذه الارادة بتجدد الموجودات. بتجدد
الموجودات. هذا معنى قوله ماذ؟ فكل حادث لا يتزوج وجوده على عدمه. تتعلق - 00:02:18

تقوى ارادة خاصة تخصه يعني مجلسنا قال وجد. ترجح وجوده على عدم هذا كان بارادة خاصة من الله عز وجل. نعم بخلاف الاشعار
الذين يقولون ماذ؟ هناك ارادة واحدة قدية. فاما قلت لهم كيف وجدت الموجودات في زمن الذي اتي بعد ذلك - 00:02:38

يقولون هذه الارادة يسمى يسمونها تعلق تنجيزى كما سيتبين بعد ذلك. ولا معنى لهذا عندهم. نعم فوجود لا يمكن ابدا في العقل ولا
في النقل ان يوجد شيء بدون ماذ؟ ارادة خاصة به ترجح وجوده. انت عندما اردت ان - 00:02:58

خلق الله لك ارادة اتيت بها. فارادتك سبب للاتيان. سبب. نعم. وهي مخلوقة لله عز وجل. يعني ارادة الانسان لفعل شيء هي منه. وهي
سبب لوجود هذا الشيء. نعم. ولكن هذه الارادة اصلا مخلوقة لله عز وجل. والله عز وجل خلق - 00:03:18

ولك ارادة عند ارادتك لفعل هذا الشيء. هذه الارادة الخاصة التي خلقها. الله عز وجل هي الارادة التي تتجدد تجدد الحوادث. نعم ارادة
هي صفة قائمة بذات الله. وارادة خلقها في العبد ليفعل بها ما اراد فعله. لخص شيخ - 00:03:38

اسلام الاقوالك التي قيلت في صفة الارادة لله تعالى بكلام مركز مهم. وذكر ان ترجع الى اربعة اقوال وقال في توضيح مذهب اهل

السنة القول الرابع انه لم ينزل مريدا بغير ارادات متعاقبة. معنى متعاقبة؟ يتلو بعضها بعضا. يريد ارادة شيء والله عز وجل - 00:03:58 تعقب يbedo بعضها لان الله عادل في عالم ايه؟ قال كل الامور التي تقع في الكون غير متناهية. غير متناهية. كل امر منها تعلقت به اراد لله عز وجل. نعم. فنوع الارادة قديم. واما ارادة الشيء المعين فانما يريد في وقته. لانا - 00:04:18

نرد على الاشارة كما سيأتي في الرد. نرد الاشارة بماذا؟ بانه لو كان له ارادة واحدة قديمة للزم من هذا وجود المراد الازل فان قيل لم يوجد في الازل انما وجد في الوقت الذي اراده الله. نقول له ما الذي اوجده؟ ان قلت لا اراده اوجدته - 00:04:38 انت ردحتم وجوده بدون مرجع. رجحتم وجوده وبدوني مرجح. اذا لا بد انه وجدت ارادة جريدة لله. تعلقت بهذا الشيء الحادث جعلتهم موجودا بعد ان لم يكن موجودا. نعم. وان ارادة الشيء المعين فانما يريد في وقته. فهو سبحانه يقدر الاشياء ويكتبها في الازل. ثم بعد - 00:04:58

ذلك يخلقها. التقدير في الازل. والكتابة قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. ثم خلقها بارادة منه سبحانه وتعالى. واذا اذا ادرها علم ما سيفعلون. واراد فعله في الوقت المستقبل. لكن لم يرد فعله في تلك الحال. لم يرد فعله في الازل. فاذا جاء وقته المعين - 00:05:18

اراد فعله. فالاول عزم والثاني قصد. الارادة القديمة يصح ان تسميتها ماذا؟ عزم. والثاني وهو الارادة الحادثة التي فعل بها الشيء تسمى ماذا؟ قصد. طيب؟ تمام. هذا كلام واضح؟ هم. نية القصد. لا يصح ان ان يعني في حق - 00:05:38 في من باب الخبر لا يصح يصح ان تقول نية يصح من في باب الخبر ليس من باب الصفة. ولان النية هي القصد. والارادة عند اهل السنة والجماعة تنقسم الى قسمين شرعية وكونية. والارادة الشرعية هي امر الله هي التي امر الله بها واحبها. والكونية هي التي قدرها. ولا يتعلق - 00:05:58

ذلك بحب الله او بغضي ايها. كارادته الكفر ومشيئته الكفر. واما المشيئة فاهل السنة والجماعة لا يذكرون انها تنقسم الى قسمين. وقد ذكر بعض العلماء كابن كثير وغيره ان الماشية تنقسم الى قسمين. وروي عن السدي انه قال - 00:06:18 الله لا يشاء الشرك كانه يرى ماذا؟ ان هناك مشيئة شرعية ومشيئة كونية. فان صح عنه عن السدي فهو لا يقصد انه يقع بغير ارادة الله تعالى كما ينتهي المعتزلة. وانما يقصد انه لا يريد شرعا ودينا. لا بأس هذا من باب الاصطلاح. يعني بعضهم قال ان شئت تنقسم. بعضهم قال لا تنقسم لا بأس. والحائل ان - 00:06:38

ان من قسم المشيئة الى قسمين بمشيئة دينية ومشيئة كونية. وفسرها تفسيرا صحيحا فالامر مقبول وليس خطأ. لأن كل هذه التقسيمات التي سبقت هي من باب الاخبار عن الله تعالى. وباب الاخبار يصح فيه قبول المeani الصحيحة. يعني خلاصة الكلام ان اكثر اهل السنة يقولون الارادة تنقسم - 00:06:58

تنقسم بعضهم قال ان المشيئة تنقسم ولا حرج في هذا لان هذا من باب الاخبار عن الله. ولما كانت الارادة عند اهل السنة والجماعة تنقسم الى ارادة شرعية كونية قرروا بناء على ذلك ان الارادة لا يلزم منها المحبة. قد يريد الشيء ولا يحبه اذا اراده كونا - 00:07:18 اذا اراد الكفر كونا ولا يحبه ولا يلزم منها المطابقة للامر الامر الشرعي يعني. يعني لا يلزم ان الارادة الكونية الموافقة للامر الشرعي قد يريد الكفر كونا وهو لم يأمر به شرعا. يصف بالامر هنا الامر الشرعي. لان الامر كذلك ينقسم. ذكر ابن القيم في شفاء العليل ان هناك اثم - 00:07:38

عشرة لفظا تنقسم. الى كوني وشرع منها الامر والقضاء والارادة والكلمات. واضح ماذا؟ والاثم الى غير ذلك كل ما جاء في القرآن منقسمة. نعم. اي انه ليس كل امر اراده الله فانه يحبه او يأمر به. وهي مسألة مشهورة جدا - 00:07:58

في اصول الفقه وفي هذا الموطن يظهر اثر الاختلاف العقدي في اصول الفقه. مسألة ماذا؟ مسألة الامر. هل يستلزم الارادة ام لا؟ نعم وقال السادات لاهل السنة والجماعة والمنفقة الملفقة يعني بما فيهم الاشعار الماترودية. هناك كثير - 00:08:18 المسائل التي ادخلها المتكلمون في وصول الفقه لنصرة مذهبهم. نعم وبعض الاصوليين من اهل السنة عليكم السلام ورحمة الله بعض الاصوليين من اهل السنة ينبهون على هذه المسائل. منهم مثلا الشيخ الشنقيطي في المذكرة يحرص على التنبيه على هذه المسائل.

نعم، من اول ما اول ما سأله مسلا - 00:08:38

من اول تسميتهم الامر بتقسيم الامر الشرعي الى تكليفي وضعني. هذه التسمية التسمية خطأ. تكليفي لا وجه من قوله المثل ان الامر بالشيء يزداد الامر بالشيء هو عين نهي عن ضده. هذه مسألة ادخلوها في اصول الفقه - 00:08:58

لاثبات ماذا؟ الكلام النفسي. من هذه المسألة الامر يستلزم الارادة. لأنهم لا يفرقون بين الاراضي الكونية والشرعية ولكن مسائل كثيرة تخلق المتكلمون في اصول الفقه. منها مسألة التفريق بين الدليل والامارة. كما فعل الجويني في الورقات مثلا - 00:09:18
عندما عرف الرسول فقال من طرق الفقه الطرق لان كلمة طرق تشمل عنده الدليل والامارة لم يقل ادله. الادل عندهم هي ماذا؟ من الادلة القطرية فقط. المتساوون. اما غير المتساوون يسمونه اماره. ليقرروا مذهبهم في رد الحديث الاحادي في العقيدة - 00:09:38
هناك الكثير من المسائل المتكلمون في اصول الفقه ليقرروا مذهبهم العقدي؟ نعم وهذه مسألة كتبت فيها كتب يعني. واما الدليل العقلي طيب وقد استدل اهل السنة والجماعة والملفقة على صفة الارادة بالدليل العقلي والدليل النطلي. ما هو الدليل العقلي على صفة الارادة؟ من اشهر ادلته دليل التخصيص. ما معنى التخصيص؟ انه - 00:09:58

الله عز وجل نعم خص هذا المخلوق مثلا بصفة معينة. وخص هذا المخلوق بصفة اخرى. فالشخص دليل على انه صادر من مرید.
نعم لان التخصيص لا يكون الا بسبب الارادة. ووجهه وجه هذا الدليل اننا نرى في العالم انواع من التخصيصات. فنرى - 00:10:18
ان الحيوانات خصوصا بشكل معين وقدر معين وصورة معينة. وكذلك جنس الانسان خصوصا بشكل معين وصفات معينة. وقدر معين وكذلك جميع المخلوقات الموجودات. ما من جنس من الموجودات الا وهو مخصوص بقدر من التخصيصات. والتخصيص يدل على وجود - 00:10:38

المخصوص الذي هو الله عز وجل المختار. فهو بالضرورة يدل على صفة الارادة. فهمتم هذا الدليل؟ هذا الدليل ليس دليل بلا شعور واهل على حد سواء. ولذلك الاشاعرة عندما يتبنون صفات المعاني السبع يقولون دل عليها ماذا؟ العقل. فاهل السنة يلزمونه بان العقل دل - 00:10:58

علىسائر الصفات الاخرى دالة اوضح من دلاته على الصفات السبع كما قال في التدبيرية عن صفة الرحمة قال العقل يدل على صفة الرحمة اكثر من دلاته على صفة الارادة صفة الرحمة يظهر اطراف المخلوقات صفة الحكمة وغيرها من الصفات. هذا الدليل صحيح.
ولكن لا بد من ذكر قيد اخر في هذا الدليل - 00:11:18

هذا قيد مهم. هذا لا ينتهي له في كثير من الكتب. وهو قيد التخصيص المنظم. او التخصيص الموافق للحكمة. لماذا لأنهم يفوتوا الحكمة اصلا. الاشاعرة كما هم معلومين يلفون الحكمة. لانه قد يقع في الوجود تخصيص بالصدفة. تخصيص بماذا؟ بالصدفة - 00:11:38

فالانسان الجاهل قد يفعل شيئا ما في خصص بعض التركيبات المعينة من غير ان يكون عالما ومن غير ان يكون مریدا. فالسکران مثلا
هذا مثال فالسکران مثلا في اثناء سكره قد يفعل شيئا مضبوطا. يعني استقراء في اثناء سكره مثلا قد يمسك القلم ويكتب كلاما له معنى. ولكن هل له اراده - 00:11:58

وحكمة مع انه لا يملك اراده ولا قصدا فليس كل صور التخصيص تدل على وجود الارادة. فال الشخصيات التي تدل على اراده
التخصيصات هي المنظمة المخصصة الموافقة للحكمة. ولهذا كثيرا ما يربط شيخ الاسلام بين الحكمة وبين الارادة. يعني هو يقول ماذا؟ نعم. التقصير - 00:12:18

خلاصة الكلام. دليل على اثبات صفة الارادة لله عز وجل. ولكن لا بد ان يضاف قيد الى هذا التخصيص ما هو القيد. كلمة واحدة المنظم تخصيص منظم. لان التخصيص المنظم لا يصدر الا من مرید حكيم. الا من مرید حكيم. من باب الفائدة. اذكر مسألة - 00:12:38
يقول وبعض الاسلاميين المنسوبين للإسلام في هذا الزمان. عندما تكلموا على مسألة التطور. تعرفون ان التطور؟ التطور في يكون دار من هذا بعض الاسلاميين حاولوا ان يجمعوا بين نظرية التطور وبين الاسلام. فقالوا بشيء سموه التطور الموجه - 00:12:58
التطور الموجه يعني يقولون الله والذى خلق ادم الانسان ليس اصله قرد ولكن هناك تطور المخلوقات تتطور تتحسن. كانت هناك

اصفات ضعيفة الانسان ثم تحسنت هذه الصفات تطورت. ولكن هذا التطور كان موجة بمعنى ماذا؟ من الله. الله هو الذي قدره. هذا قول باطل ايضا. هذا قول باطل - 00:13:18

هذا قول باطل ايضا. ليس معنى اننا نقول آآ بالتصنيف المنظم ان هذا قريب من التطور اللي ما يسمى بالتطور الموجه الذي يقول به بعض المعاصرین مثل عدنان ابراهيم. تعرفون عدنان ابراهيم؟ اه. نعم؟ يقول بهذا. فهذا ليس ليس هذا هو المعنى. انما المعنى التصنيف منظم اي من البداية - 00:13:38

اراد الله عز وجل هذا الشيء في هذه الصورة. لم يتتطور هكذا بالصدفة. نعم. طيب اما الدليل العقلي النطلي فقد ذكر ايات كثيرة ذكرناها تدل على الارادة. مسألة هل يوصف الله بالعزم للعلماء في ذلك قولين؟ احدهما المانع كقول القاضي ابي بكر والقاضي ابي يعلو - 00:13:58

وثاني الجواز واستدل بقوله تعالى اذا عزمت فتوكل على الله. على قراءة الضم. اذا عزمت اه عزمت. وب الحديث ام سلمة ثم عزم الله لي وصح ابن تيمية القول الثاني. اذا ما هو القول الثاني؟ الجواز. وافق الملفقة اهل السنة والجماعة في اثبات صفة الارادة. خلاص انتهينا من هذه المسألة مسألة العزم - 00:14:18

ولكنهم جعلوها ارادة واحدة غير متعددة. الملفقة يعني اشاعرة ما تربيدية كما مضت. حيث يقولون ان الله يريد كل الحوادث المتعددة بارادة قديمة ازلية قامت في ذاتي منذ الازل. ولا يتعدد في ذاته شيء. لماذا يقولون هذا؟ لأن اصلهم ماذا؟ نفي ما في - 00:14:38

هلا فاعل اختياري كما مضى معنا كثيرا. ولا يتعدد في ذاته شيء. وهذا القول مشكل كما سيأتي البيان بعد قليل. مشكل جدا. لماذا مشكل كنت منذ قليل لماذا المشكل؟ لأن هذا الشيء الذي وجد الان اذا اذا كان هناك ارادة قديمة تعلقت به. كان يلزم ان يوجد في الازل لأن الارادة الجازمة - 00:14:58

يلزم منها وجود المراد. الارادة الجازمة مع القدرة التامة يلزم منها وجود المراد. وهذا المراد لم يوجد في الازل. لم يوجد الا الان. فوجب ان يكون هناك ارادة اخرى تجددت لله تعلقت بهذا المراد نعم. ارادة جازمة يعني لا تردد فيها. وقدرة - 00:15:18 لا نقص فيها. ان اراد ان يزيد معك التردد. طيب. المعتزلة اختلفت فيها في صفة الارادة. بعضهم يقول الله مرید. مرید بارادة هي ذاته. المعتزلة يقولون ماذا؟ في تأويل الصفات. ان الصفة ليست شيئا - 00:15:38

زادا على الذات بل هي نفس الذات. لماذا؟ بدللين مضوا معنا. ما هما الدليلين؟ عند المعتزلة. لابد ان نربط الكلام زي بعضه البعض. دليل ماذا؟ لماذا؟ في المعتزلة صفات عقليان ما هما؟ والتركيب. تعدد القائمة والتركيب. المضغ معنا هذا يحتاج الى تكرار. طيب. اما المعتزلة فقد اختلفت موقفهم في - 00:15:58

بعضهم يقول اللهم اريد. مرید بارادة هي ذاته. لو قلنا ان الصفة زائدة على الذات يقتضي هذا تعدد القدماء. وليس معنى زائدا عن الذات بعضهم بعض المعتزلة هم البصريون. المعتزلة البغداديون يقولون ماذا؟ الارادة هي الذات. المعتزلة البصريون يقولون ماذا؟ يقولون الله مرید بارادة - 00:16:18

ادع للذات. لكن ارادة قائمة في غير الله في ذاته. اذا كانت قائمة في غير معنى ذلك انه لا يتصف بها. ما الفائدة ان تكون له ارادة قائمة موجودة في غيره. لكن اذا هو لا يتصل به اصلا. وهم عندما قالوا ذلك لأن الارادة لابد ان تكون معنى مؤثرا في الادب - 00:16:38 هم من هم؟ البصريون البصريون. قالوا ذلك ما هو ذلك الذي قالوه مرة اخرى؟ ان الله له ارادة زيادة عن الذات ولكنها ماذا؟ ها؟ قائمة في غيره. غيره. لماذا قالوا هذا القول؟ قالوا لأن الارادة لابد ان تكون - 00:16:58

سمعنا مؤثرا في الاشياء. فيرجح وجودها مثلا على عدمها. قلنا الارادة ان عندما تأتي الى هذا الفصل اتيت بارادة احد الاتيان على عدم الاتيان. نعم. ولكنهم لا يستطيعون ان يقولوا انها قائمة بذات الله. اذ لو قالوا ذلك لوقعوا في التعدد او التركيب. الدليلان اللذان يستدل - 00:17:18

ميم المعتزلة تعدد القدماء او التركيب على نفي الصفات. هم قد فروا من ذلك. فلم يجدوا بدا مفرا الا ان يقولوا ذلك القول. هذا قول

مخالف للمعقول. فالخالفوا الضرورة العقلية والضرورة الحسية واللغوية. لماذا خالفوا الضرورة العقلية؟ انه لا يمكن ان يكون هناك ذات مريدة او متصلة - 00:17:38

وهذه الصفة تقوم بغيرها. يعني يقول مثلا انت كريم ولكن الكرم ليس قائما بك. الكرم قائم بمحضه. قائم بهذا مخالفة العقل. وكذلك مخالف حسية ان الانسان يحس من نفسه انه عندما يريد الشيء له هو الذي اراد. وكذلك مخالفة الضرورة اللغوية انك لا ينفع ان تصف شخص بانه مرید. ثم - 00:17:58

ان هذه الارادة قائمة بغيره. فهمت المهنة المخالفة لهذه الادارات الثلاث ؟ العقلية والحسية واللغوية. لأن مقتضى قولهم ان الشيء يمكن ان يوصف بشيء ليس هذا مقتضى قولهم مقتضى قول المعتزلة البصريين انه يمكن ان يوصف شيء ان يوصف الشيء بشيء ليس قائما به - 00:18:18

كان اصفك انت مثلا بالقوة. ثم يقول القوة ليست فيك هي في ابيك. او اصفك بالضعف. فقل الضعف ليست فيك بل هو في ولدك. هذا لا يمكن عقلا ولا احتسانا ولا شرعا - 00:18:38

وهذا لا يتفق مع مسائل العقلاع. مفهوم الكلام الان ؟ فالمعتزل البصري وخلاصة الكلام ان المعتزلة ليسوا فرقا واحدة في باب الصفات على وجه العموم. منها صفة الارادة انهم بعضهم يقولون الصفات هي الذات هي عين الذات وهذا قول اكثراهم. وبعضهم يقولون في بعض الصفات كافة الارادة. هي معنى زائد على الذات. ولكنه ليس - 00:18:48

قائما. بداية الله قائما بغيره. وقلنا انا مخالف للعقل والحس واللغة. تنبئه بناء على هذا الخلاف بين البصريين والبغداديين من المعتزلة. فإنه لا يصح ان يقال المعتزلة يقولون الصفات غير زائدة عن الذات هكذا باطلاق. هذا من باب ماذا؟ من باب تحقيق نسبة المقالات الى اصحابها - 00:19:08

وانما هم مختلفون. بعضهم يزهل الصفات غير زائدة عن الذات. المهم من؟ البغداديون. بعضهم يجعلها زائدة. هم البصريون. لكنهم مجمعون على اصل واحد باطل وهو ان الصفات لا تقوم بالذات. فرارا من الترتيب وتعدد الالاماء اللذان تكلمنا عنهم قبل ذلك في نقدهما. طيب - 00:19:28

تعلق الارادة والقدرة بالحوادث عند عند. ليس عند المنفقة. نعم ما المعنى يعني؟ هو يركز على مذهب المنفقة لانه اشهر المذاهب يعني آآ عند المتأخرین يقول الملفقة الاشاعرة الله يريد الموجودات الحديثة بارادة واحدة ازلية - 00:19:48

ما هو ده الكلام يقرره المنسق في كل الصفات التي لها تعلق بالموجودات. الصفات الفعلية كصفة العلم والارادة والقدرة والسمع والبصر. ماذا معنى في سورة العلم انهم يقولوا علم واحد قديم. لا يتجدد له علم متعلق بالمعلومات. وهذا خلاف مذهب اهل السنة. اهل السنة يقول علمه قديم. وهناك تعلق للعلم - 00:20:08

معلوم عند وجوده الا الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبه. وما اصابكم ممن انتقلت معه فبان الله وليرعلم المؤمنين. علم ماذا؟ علم متجدد ليس معنى انه كان جاهلا حاشاه من هذا سبحانه وتعالى. عندما تجدد علمه بالشيء عند وقوعه. فالعلم بالشيء عند وقوعه ليس كالعلم به قبل وقوعه - 00:20:28

وكذلك فصلة السمع والقدرة والبصر. والمراد بالتعليق عند الملفقة كل صفة لها معنى زائد. على قيام الالهية. اي لها ارتباط وتعلق بالمخالوقات وتأثير فيها. سيسشرح هذا الان. قال فصلة الارادة معنى قائم بالذات الالهية - 00:20:48

وأيضا لها تعلق بالموجودات. فبناء عليها على هذا التعليق يحصل الترجيح بين الاشياء. الترجح وجودها على عدمها او عدمها على وجودها. الاشكال عندهم الان في نوع هذا التعليق. هل هذا التعليق شيء تجدد لله؟ لا. هو عندهم شيء عدمي - 00:21:08

عند الجمهور شيء ماذا؟ عدم يعني لم يتجدد له عز وجل ارادة رجحت وجود الشيء على عدم وجوده. وهذا باطل. لانه لو كان عدما العدم لا يؤثر. كما سيتصرف الكلام. وكذلك القدرة معنى زائد على الذات الالهية. ولها تعلق - 00:21:28

فهي تؤثر في الموجودات ايجادا واداما. وكذلك السمع والبصر والعلم. فإذا كان لها تعلق في الموجودات فعلى اي جهة تتعلق هذا والاشكال الذي لم يستطع الاشارة ان يجيروا عنه. فثمة اشكال عنيف قوي يرد عند الملفقة. يرد على قول الملفقة. وذلك لانهم جعلوا

قيمة يعني الارادة قديمة العلم قديم السمع قديم. وجعلوا لها تعلقاً بالموجودات. هذا يقتضي حدوث التجدد فيها. لا ترجع لاي شيء اه ترجع الى اي شيء؟ في الصفات. في الصفات القديمة. يقتضي حدوث التجدد في الصفات القديمة. يعني انتم تقررون معنا ان الله -

00:22:08

له سبع قديم. عندما تكلمت المرأة المجادلة قد سمع الله قولها تعلق سمعه سبحانه وتعالى بها. ولكن هذا التعلق يقتضي انه تجدد له وانتم لا تقولون بهذا. لكي يفروا من هذا فروا بكلام قالوه سيأتي الان. وحدوث التجدد ينافي القدم الذي تدعونه. فكان - 00:22:28
لابد انتم تقولون ان الله لا يتجدد له فعله. فكان لابد ان يقدموا جواباً عن هذا الاشكال وهو مأزق اشكال يعني. من اكبر المآزق المنهجية التي على عمق الاشكال الواقع في مذهب المناقفين. يعني هناك عندما تناقش في باب مناظرة الاشاعرة. اذا اردت من كان اهلاً يعني لمناظرهم يناظرهم في ابواب - 00:22:48

اب ليس لهم جهد فيها بل هم انفسهم ائتهم كما سترك الرازى والاميدى. ليس عندهم جواب في هذه الاشكالات. سواء كان في باب القدر عندهم اشكالات في باب القدر لا يستطيعون ان يجيبوا عنها. وما قروا فيها - 00:23:08

عدم استطاعة الجواب. او اشكال في مسألة الصفات الاختيارية. وعندهم اشكال ليس لهم جواب. هل يدل يكفي في ماذا؟ في هدم اصول مذهبة. في هدم اصول مذهب والجواب الذي قدموه عن هذا المأزق هو ان قالوا. نسألهم الان مرة اخرى ما هو الاشكال عندهم؟ انتم تقولون الله له اراده قديمه وارادته لا تتجدد - 00:23:18

ولكنها تتعلق بالمراد عند وجوده. هذا التعلق يلزمكم ان تقولوا انه تجدد له فعل وانتم لا تقولون بهذا. فكيف يجيبون عن هذا ايه الاشكال؟ قالوا الذي يتجدد والتعلق بالصفة ذاتها. الصفة اللي بيتجدد فيها شيء. الذي تجدد هو التعلق. فالعلاقة بين تلك الصفات وبين - 00:23:38

الحادية هي كونها متعلقة بها وخاصة بها دون غيرها من الصفات. قسم المتأخرات سيسير لنها الكلام. قسم المتأخرات الاشاعرة التعلم الى قسمين. تعلق صلوحي وتعلق تنجزي. النوع الاول التعلق السلوحي هو صلاحية الصفة التي في القدم لأن تكون متعلقة بالموجودات الحادثة - 00:23:58

اي التأثير بها في الموجودات. فالارادة مثلاً لها تعلق صلوحية. صلح من يصلح بالموجودات. اي انها صفة صالحة لأن تكون مرجة في موجودة. قلنا الارادة تقتضي ماذا؟ الترجيح بين الموجودات انه رجح وجود فلان على عدمه. والقدرة لها تعلق صلحة بالموجودات اي انه - 00:24:18

صلاحية صفة صلاحية منذ الازل للتأثير في الموجودات. وهذا النوع من التعلق قديم لا يتجدد. اذا التعلق الصرولي عنده ماذا؟ قديم لا الاشكالية عندهم في النوع الثاني التعلق التنجيزي تنجزي من ان ان التنجز هو ماذا؟ فعل فعل في الحال. والمربى هو تأثير الصفة في - 00:24:38

في اثناء وجوده فالتعلق التنجيزي للارادة وتخصيص الفعل في اثناء وجوده بما له من خصائص. وتعلق التنجيزي للقدرة تأثير وفي ايجاد الحادث بعد علمه وهذا النوع من التعلق الحادث. اذا هم يتفقون حتى هنا الذي يكفيك ان تفهمه انهم يقولون ان تعلق التنجيز ماذا - 00:24:58

قديم او حادث حادث. حادث. طيب نسألهم الان كما سيأتي في الجواب لشيخ الاسلام عليه. هل التعلق الحادث هذا؟ وجودي ام عدمي وجودي فيلزمكم ان الله وجد له شيء جديد. وهذا ما نقوله نحن. تجدد له فعل. وانتم لا تنفونه. ان قلت عدمي وهذا ما تقولونه فالعدم ليس بشيء. العدم ليس - 00:25:18

فضلاً عن ان يؤثر في غيره. العدم هو نفسه ليس شيء. فضلاً عن ان يوجد شيئاً. من انكار انكار تجدد الصفة. ليس انكار اصل الصفة. انكار تجدد للصفة. وهذا ولو انكرتوا تجدد الصفة لزمهم ان - 00:25:38
وجود المراد. لأن المراد هذا كيف وجدت؟ وجد بارادة تجددت. فان قالوا وجد بدون اراده لزمه وجود شيء بدون مسبب مسبب

بدون سبب. نعم؟ فقلوا ان التجدد يكون في التعلق التنجيزي وليس في التعلق الصلوحي وهو اعني التنجيزي. امر خارج عن الصفة
فلا يكون التجدد واقعا - 00:25:58

في صفة الله تعالى. لكن هذا الجواب غير صحيح. لماذا غير صحيح؟ افهم الجواب جيدا. وبيان عدم صحته ان يقال هل التعلق
التنجيزي امر وجودي ام عدمي؟ فيقال امر عدمي فهو لا ينفعه. لأن العدم لا اثر له في الوجود. العدم عدم كسمه - 00:26:18
لا يؤثر في وجود نفسه. فكيف يوجد غيره؟ فيستحيل ان يقع وجود بامر عدمي. لماذا؟ لأن العدم هو اسمه عدم. هو نفسه معدوم
فكيف يوجد غيره؟ وهم قد رتبوا عليه اي على التأثير التعلق التنجيزي. التأثير في الوجود. فكأنهم قالوا الموجودات تقع بغير ارادة.
نفس نفس - 00:26:38

الاشكال لم يخرجوا منه. نعم. رجعوا وعادوا الى نفس الاشكال ان المراد يعني اذا قول متعلق صلوحي وتعلق تنجيزي هذا يعني
يذكرك بقوله تعالى ان هي اسم سميت وهو انت وابائكم ما انزل الله بها من سلطان. اسمعنا معنى الان. لأنكم لو قلتم تعلق تنجيزي هل
هو امر عدمي او وجودي؟ ان قلتم عدمي؟ العدم لا يوجد شيئا. ان قلتم 00:26:58

وجودي فان انت تتفقون معنا في ان الله تجدد له فعل صفة. والقول وجودي فهذا الجواب فيه رجوع الى مذهب اهل السنة في
قولهم بتجدد الارادة في افرادها فلا فرق بين القولين في هذه الحالة. يعني سموه بقى سموا تجدد الارادة. تعلق تنجيزي سموه ارادة
تجددت لا بأس لكن - 00:27:18

متتفقون معنا ان الله تجددت له تجددت له هذا الارادة. فلا فرق بين القولين في هذه الحالة بين قول اهل السنة وبين قولكم. ويكون
الخلاف لفظي نحن نسميه ارادة تجددت افرادها وانت تسمونها تعلق تنجيزي. المهم اننا نتفق انه امر وجودي انه امر وجودي.
حتى - 00:27:38

واضح؟ حتى وانا واضح؟ نعم فلا فرق بين القولين في هذه الحالة. لأن حقيقة الارادة لدينا لدى اهل السنة هي التعلق الذي احدث
ترجحا في نحن سنسميتها افراد الارادة التي تتجددت انت تسمونها تعلق تنجيزي تجدد لا بأس. لهذا يقول ابن تيمية في بيان هذا
الوجه - 00:27:58

في الرد على الاشاعرة. هو سبحانه اذا اراد شيئا من ذلك فلنناس فيه اقوال. قيل الارادة قديمة ازلية واحدة وانما يتجدد تعلقها بالمراد.
والنسبة الى الجميع واحدة. هذا قول الاشاعرة والكلابية. لكن من خواص الارادة انها تخصص بنا - 00:28:18

مخصص في هذا قول ابن كلاب والأشعري ومن تابعهما. في الحقيقة هم لا يقولون بهذا القول صراحة. لكن هذا لازم قولهم وفروا
المتأخرن بعد شيخ الاسلام فروا من هذا بيان التقسيم الذي ذكرناه منذ قليل. والتقطسيم الى ماذا؟ صلوحي وتنجيزي. لكن لازم هذا
القول لأن التجديد عندهم عدم - 00:28:38

والعدم ليس بشيء فلما زام هذا القول ان ان الارادة خصصت الوجود بلا مخصوص وهذا باطل عقلا. طيب كثير من العقلاة انا كثير من
العقلاة يقول ان هذا هذا القول قول لا شاعرة ان هذا فساد معلوم بالاضطرار حتى قال ابو البركات هذا فلا - 00:28:58
هو لو كانت ابن ماركة فيلسوف من الفلسفه. نعم. ليس في العقلاة من قال بهذا. وما علم انه قول طائفة كبيرة من اهل النظر والكلام
وبطليانه من جهاد. بطليان القول بان الارادة لن تتجدد. من جهة جاء لارادة هذا غير ارادة ذلك - 00:29:18
يعني الله خلق هذا على شكل وهذا على شكل. ومن جهة انه جعل الارادة تخصيص لذاتها بدون تجدد. ومن جهة انه لم يجعل عند
وجود سود الحوادث شيئا حدث حتى تخصص او لا تخصص. يعني انت تقول الارادة قديمة والحوادث حدثت بدون تجدد ارادة. فإذا
الحوادث - 00:29:38

بدون مخصوص. بل تجددت نسبة عدمية هو التعلق التنجيزي. نسبة عدمية ليست وجودا. وهذا ليس بشيء. التعلق التنجيزي الذي
وعدن ليس بشيء. فلم يتجدد شيء في ذات الله حتى يوجد المراد. فصارت الحوادث تحدث وتتخصص - 00:29:58
بلا سبب حادث ولا مخصوص. وهذا امر لا يقوله عاقل. حتى كما قلنا في دنيا الناس. انت عندما تفعل شيئا لأبد انك اردت هذا الشيء
مختارا يعني ليس مكرها. والله لا ينكره احد على شيء. فاذا وجد المراد علم ان الله اراده بارادة تجددت له - 00:30:18

ماذا؟ ترجح في حركة الفعل. ما المقصود لأن حقيقة الارادة لدينا هي التعلق الذي احدث ترجيحا في حركة الفعل. اي في وجود الفعل. احدث ترجيحا في حركة الفعل في وجود الفعل. الفعل كان عدما واصبح موجودا. انت كنت في بيتك ثم تحركت الى الى هذا المكان. نعم. فارادتك التي - 00:30:38

ماذا؟ ترجيحا في الفعل. كلام ابي البركات هذا الفيلسوف الذي اشار اليه ابن تيمية. هو قوله في مناقشة المتكلم ثم ما الذي يقولونه في حوادث العالم؟ هذا كلام ابن ملجة. له كتاب اسمه المعتبر في الحكمة - 00:31:08

ثم ما الذي يقولون في حوادث العالم من مشيئة الله تعالى وارادته. التي بها يقبل الدعاء من الداعي. عندما لابد انه تجددت له ارادة قبل بها الدعاء. يحسن الى المحسن يسيء الى المسيء يقبل توبه التائب ويغفر للمستغفر. هل يكون ذلك - 00:31:28

ام لا يكون هل هذا صدر عن ارادة الله ام لا يكون؟ فان قالوا بانه لا يكون الطالب بذلك الشرع الذي قصدتهم نصرته ابطال الشرع لان الشرعية فان الله يفعل هذا كله. وافضل حكم اوامرها ونواهيه. وكلما جاء لاجله من الحث على الطاعة والنهي عن المعصية. وان قالوا يكون بذلك بامر - 00:31:48

عنه قيل هل هو بارادته ام بغير ارادته؟ ان قالوا حدث هذا بغير ارادته فهذا اشنع معنى ذلك انهم يميلون الى قول المعتزلة. الذين يقولون ان العباد يخلقون افعالهم. وان كان بارادة هل هي ارادة قديمة او محدثة؟ فان كانت قديمة فالايرادات القديمة غير واحدة. معنى المرادات التي حدثت متعددة - 00:32:08

فلزم ان تتعلق بارادات متعددة. وما اظنهن يقولون ان المرادات الكثيرة صدرت عن ارادة واحدة وان قالوا عن ذلك صدرت عنه ارادة الحادثة فقد قالوا بما هربوا منها اولا. ان قالوا ان هذه المرادات صدرت عن ايرادات الحادثة اي تجدد له ارادة فقد وافقوا مذهب اهل السنة. وفروا - 00:32:28

وقالوا بما هربوا منه اولا. قالوا بان الله عز وجل تجددت له ايرادات حادثة. طيب قد تضمن كلام ابن تيمية ثلاثة اوجه هذا تلخيص الكلام الذي تضمن كلامه ابن تيمية ثلاثة اوجه في نقض مذهب الاشاعرة الذين يقولون الله يريد الحوادث بارادة الواحدة القديمة. الوجه الاول - 00:32:48

انهم جعلوا ارادة الله واحدة. ومع ذلك قالوا ارادة خلق الجبال غير ارادة خلق الشجر مثلا. وهذا لا يستقيم مع مذهبه من قائل بان ارادة الله واحدة. هذا تناقض. كيف تقولون ارادة الله واحدة؟ ثم لما نسألكم هل ارادته بخلق فلان كارادي بخلق فلان؟ يقولون لا. هذا تناقض. اذا - 00:33:08

يلزم ان يكون له ايرادات متعددة في احادتها. الوجه الثاني يعني هذه الوجوه هي التي لابد ان نلخص ما مضى. لابد ان ان تفهمها جيدا المحفظة. الوجه الثاني انهم جعلوا الارادة المتعلقة بالحوادث قديمة. ويلزمهن على هذا ان الارادة تخصص الحوادث باوقات - 00:33:28

كان بغير مخصوص. لماذا؟ لأن لو كانت الارادة القديمة هي التي اوجدت هذه الاشياء لوجدت هذه الاشياء في في الازل. وان لم توجد في الازل انما وجدت الان طب لماذا وجدت العلم؟ هذا التلخيص بغير مخصوص. لماذا وجد في هذا الزمان بالذات؟ لابد ان هناك سبب. والسبب هو الارادة المتعددة. والتلخيص بغير - 00:33:48

مستحيل هذا مستحيل وبيانه انهم قالوا ارادة الله تخصص المخلوق المعين بوقت محدد وشكل محدد من غير ان يتجدد فيها ما يوجب التلخيص. اذ لو تجدد فيها شيء لكان الله ملما للحوادث. لأن قلنا ان سبب نفي الاشاعرة والمنفقة. الافعال الاختيارية - 00:34:08

يقولون ماما؟ انتا لو قلنا انه يتجدد له فعل معنى ذلك انه اصبح ماما؟ ملما للحوادث. وكيف الجواب سريعا ها؟ قلنا حلول الحوادث لفظ مجمل ما الاجمال فيه؟ هل تقصد بحلول الحوادث يعني تحل فيه المخلوقات؟ هذا باطل. هل تقصد بحلول الحوادث - 00:34:28

انه تجدد له لا بأس. نقول يتجدد له فعل. ولا نسميه حلول حوادث لما فيه من الایهام بالمعنى الباطن. فهمت؟ نعم. مثال انهم ان قالوا

الله اراد بناء المسجد في هذا الزمن وبهذا الشكل بارادة قديمة لم يتجدد فيها شيء في وقت بناء هذا المسجد - 00:34:48

فانه يقال لهم هل اراد الله بناء هذا المسجد بارادة قديمة ام حادثة؟ متعلقة بزمانه ومكانه؟ فانهم سيقولون اراد بارادة قديمة لا تجدد فيها يقال لهم هل تلك الارادة القديمة جازمة؟ قلنا جازمة يعني لا تردد فيها ام غير جازمة؟ فان قالوا جازمة يلزم ان يكون المسجد ماذا - 00:35:08

في الاذل قديما لان الارادة الجازمة يلزم ان يتتحقق مرادها بالضرورة. وان قالوا اراد بارادة قديمة غير جازمة. كانت الارادة غير قليل لهم ما الذي رجح ان يوجد المسجد في هذا الوقت ولم يوجد قبله ولا بعده؟ فلا بد من وجود سبب رجح هذا الوقت وحدده دون - 00:35:28

واضح هذا؟ فاذا وجد علم ان هناك ارادة جازمة تجددت. فان قالوا السبب المرجح لهذا الوقت هو الارادة ذاتها. فهذا معناه ان ارادت نفسها ترجح بغير سبب ولا مسوغ ولا مجوز يعني وهذا غير مقبول. وان قالوا الارادة تجدد فيها شيء معين جعل المسجد - 00:35:48

سيوجد في هذا الوقت هذا هو قول اهل السنة، دون دون غيره. قيل لهم هذا اقرار منكم بان الله بان اراد الله تتجدد. وتقوم بها خاصة متعلقة بالحوادث. وهذا ما نقول به نحن اهل السنة. ذاتها الان - 00:36:08

فيقال السبب المرجح. لهذا الوقت هو الارادة ذاتها. فمعنى ذلك ان الارادة ترجح بغير سبب. ذاتها ادارة اين اراد ماذا؟ القديم يعني هم قالوا الارادة القديمة هي التي اوجدت المسجد في هذا اليوم - 00:36:28

فنقول هذه الارادة القديمة او جاءت المسجد في هذا اليوم ترجح بلا مرجح معنى الترجح بلا مرجح لان هذا المسجد كان يمكن ان يوجد امس او قبل امس او منذ الف سنة - 00:36:48

فكون وجة هذا اليوم هذا تخصيص. ولا يوجد ابدا تخصيص بلا مخصص حتى الانسان المخلوق الضعيف لا يفعل شيء بدون ارادة.

لماذا يخصوص هذا الفعل في هذا اليوم لانه لو اراد ذلك. نعم. وانتم تتبتون الارادة لله. وتقولون من ادلة اقوى دليل لاثبات - 00:36:58

ودي للتخصيص. فالشخص هذا يقتضي ماذا؟ ان الله تجددت له اراده جعلت هذا الموجودة في هذا الزمن وهذا الوقت على وجه

الخصوص خلاصة الكلام الوجه الاول انهم جعلوا الارادة واحدة. مع ذلك يتناقضون يقولون اراده خلق الانسان خلق الحيوان. الوجه الثاني - 00:37:18

التخصيص بلا مخصص. الوجه الثالث ان النسبة والترابط اللتين ذكرهما الاشاعرة في العلاقة بين ارادة الله والمرادات الحادثة. نسبة عدمية لا يترتب عليها اي شيء في من الموجودات. يعني تعلق التجيزى هذا ماذا؟ عدمي عنده. لانهم قالوا اراده الله تتعلق بالموجودات تعلقا تنجيزيا. لا يقوم بذات الله - 00:37:38

وانما هو امر عدمي بالنسبة له. فيه اشكالان. في اشكال ان في التعلق التجيزى. انهم جعلوه اولا لا يقوم بذات الله. وقلنا انه لا يعرف عقلا ولا حسا ولا لغة صفة تقوم بغير الموصوف. والاشكال الثاني انهم جعلوه ماذا؟ عدمي. فحقيقة - 00:37:58

ان الارادة رجحت شيئا على شيء بدون مرجح. وخصوصت حالا على حال بدون مخصص. هذا لازم قولهم. لذلك قال حقيقة قولهم

حقيقة قولهم هذا هو الذي الزهم به شيخ الاسلام قبل ذلك. لان الامر العدمي لا يؤثر في امور الوجودية. هذه قاعدة العدم يؤثر في الوجود لأن هو نفسه لم يوجد نفسه. فكيف - 00:38:18

فقد شيء ليعطيه العدم عدم كسبه. وهذا القول اعني القول بان الله يعلم الاشياء بعلم واحد قديم. ويريد الاشياء بارادة واحدة قديمة

ويقدر على الاشياء بقدرة واحدة قديمة. كل كل الصفات الخبرية المعنوية السبعة التي اثبتوها هم في الحقيقة لا يوافقون فيها اهل السنة - 00:38:38

يقول انها قديمة لا تتجدد. لا ينافقون اهل السنة لا في حقيقتها ومعناها ولا في طريق اثباتها كما قبل ذلك كما قال شيخ الاسلام ان الابداع في الدلائل كالابداع في المسائل. هم ابتكعوا في الدليل. وهم قالوا - 00:38:58

نعم. واهل السنة يثبتون بالدليل النقلي ويجعلون العقل تابعا. هم اثبتوه اولا بالعقل. فهم اختلفوا خالفوا اهل السنة في الصفات

الثانوية في طريق اثباته وفيه حقيقتها ومعناه انهم جعلوها قديما لليست متجددة. ويبصر الاشياء ببصر واحد قديم. ويتكلم بكلام واحد قديم. من اكثر - 00:39:18

الامور اشكالا وغموضا في المذهب الشعري. انظر الان سينقل نقلين مهمين جدا ينبغي ان تحفظهما. وقد اقر عدد علماء الشاعرة بذلك. من اقر بذلك الجويني امام من الشعراء المتأخرين. حيث يقول في كتابه الارشاد بعد ان ذكر ان الله يعلم الاشياء بعلم واحد وكذلك - 00:39:38

كل الصفات يقول والقضاء باتحاد الصفات ما معنى الاتحاد الصفات؟ لانها قديمة انها كلها قديمة ليس من مدارك العقول. مع انهم اهل عقل ويقولون نحن اربينا بالعقل. يعني قول ان صفات قديمة ومع ذلك متعلقات - 00:39:58

طاعة هذه الصفات توجد في ازمان متجددة هذا امر لا يدركه العقل. بل هو مستني بل هو مسند الى قضية الشرع. ما معنى قوله ما قضية الشرع عندهم؟ قضية الشرع عنده يوم انهم يدعون ان عندنا ادلة في الشرع تدل ان الله عز وجل لا يتجدد له فعله - 00:40:18

فهمت؟ وطبعا والا دلة في شرع الله لا يوجد اي دليل في الشرع صريح على مذهبين. بل لدية الشرع تدل على خلاف هذا. ما يأتיהם من ذكر من رب محدث. قد - 00:40:38

سمع الله القول التي تجادلك. ها كل يوم هو في شأن. كل هذه ادلة تدل على ماذا؟ على ان الله يتجدد له فعله. هم يدعون ان نفس الافعال الاختيارية دليل والشرع وليس العقد. امر لا يدركه العقل. ووجب السمع السمع للعقل يعني. السمع اقصد يعني الشرع. ومعنى هذا الكلام كلام الجويني - 00:40:48

ان القول باتحاد الصفات انها كلها قديمة ليس عليه دليل عقلي. ولا يمكن اقامة الدليل العقلي عليه وانما هو مبني على نصوص الشريعة. طبعا لا يوجد نصوص في الشريعة بل المشكك ان نصوص الشريعة تناقض هذا القول تماما مناقضة نصوص الشريعة ترد عليكم اصلا. وهناك رسالة لشيخ الاسلام ذكرته شيخنا قائمة قبل - 00:41:08

في الافعال الاختلاف المجموع اطال فيها في سورة الدالة من الكتاب والسنة على اثبات الافعال الاختيارية. والرد على الدالة التي هي شبكات في فهمها يستدلون جعل مذهبهم في نفح الافعال الاختيارية. كلام الايام دي اكثر اشكالا. الامية دي قال فانه في كتاب افكار الافكار. ذكر قول اصحابه ان الكلام شيء واحد لا تعدد فيه. كذلك - 00:41:28

يقولون الكلام قديم. مدتين صفة الكلام النفسي يكونون قديم لا يتعدد لا يتجدد. الله لا يتكلم كلاما متجددا. وذكر عليه سؤالا حاصله. اذا كان الامر كذلك فلماذا لا تكون كل الصفات شيئا واحدا؟ وهكذا هم يقولون بالفعل. هم يقولون كل الصفات شيء واحد قديم. ويكون الفرق بينها في التعلقات فقط - 00:41:48

وبعد ان انتقل جواب اصحابي بتقسيم التعلق لتمجيد وصلاحي هذا قال معقبا والحق ان ما اوردوه من الاشكال على القول اتحاد الكلام وعودة الاختلاف الى التعلقات والمتعلقات فمشكلة. ما ذكروه اصلا من تقسيم التعلق الى صروره وتنجيه مشكل. وعسى ان يكون - 00:42:08

ليس عندي حل لهذا الاشكال. واذا كان ائمتهما الكبار يقولون هذا آفكيف باتباعهم؟ هذا خلاصة الكلام الذي ذكره في صفة الارادة نأخذ صفة الاخرى صفة المحبة. نعم. اتحاد الكلام عندهم ان كلام الله واحد. نعم - 00:42:28

الامر كالنهي كالاستفهام كالاخبار. نعم. لأن الواحد لا يتعدد. وكذلك لا آنفسني ليس بصوت ولا بحرف. وقد ذكر المؤلف سبع المحبة سخنة المحبة سهلة يعني. حيث يقول قوله تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين. اقصدوا ان الله يحب المقطفين. فما استقاموا لكم فاستقيموا ان الله يحب المتقين - 00:42:48

ان الله يحب التوابين ويحب المتطرهين. قل ان كتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون ان الله يحب الذين ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانواهم بنيان مرصوص. وهو الغفور الودود. دلت هذه النصوص على ثبوت صفة المحبة لله تعالى بطريقين - 00:43:08

اولا طريق الفعل يحبهم ويحبونه اشتملت في كثير منها على الفعل. ففيه ان الله يحب المحسنين ويحب المحسنين وغير ذلك. اتبتوا الصفة عن طريق الاسم والمذكور في قوله تعالى هو الغفور الودود. فالودود هو المحب لأنها مأخذ من الود. هذا من اسماء الله الودود. والودود له معنيان - 00:43:28

هم وذكر معنى ما المعنى الذي ذكره؟ المحيط ما المعنى الثاني المحبوب فيفعل بمعنى فاعل ما أنا محب وبمعنى مفعول محبوب. فالودود الذي يحبه أولياؤه ويحب وهو أولياءه. نعم. الطريق الثاني آآ ومذهب أهل السنة والجماعة. في هذه الصفة ان الله تعالى يتصرف بصفة المحبة على ما يليق بجلاله وكماله فمحبته - 00:43:48

ستتشابه حبة المخلوقين في خواصها. في خواصها لكن في اصلها القدر المشترك نسبة وهي صفة الاختيار يتصرف الله بجنسها منذ القدم ويتصف بافرادها المتتجدة بتجدد متعلقاتها فالكافر في اثناء كفره الله لا يحب - 00:44:18

ثم تجدد له المحبة عندما اسلم لكنه اذا انتقل من الكفر الى الاسلام واليمان فالله عز وجل يحبه في هذه الحالة فيتجدد الحب تجدي متعلقاته. تجدد ما تعلق به. بخلاف الاشاعرة. يقول المحبة والرضا امران ازليان. فحال - 00:44:38

في حال كفر عمر الله كان يحبه ويرضى عنه. لانه يعلم انه سيسلم. وفي حال ايماني من ارد ومات على الردة الله كان يبغضه. كل هذا طبعا الباطل مبني على انهم ينفون الافعال الاختيارية. فضلا انهم لا يفسرون المحبة بتفسير اهل السنة بل يؤولونها كما سترى. اما

- 00:44:58

تعريف المحبة. اذا قيل لك عارف المحبة ساذكر هنا قاعدة مهمة في التعريفات. فالاقرب خالد بن والدك عند كان يقتل المسلمين عندهم كانوا يحبون المسلمين كان يحبهم. فالاقرب ان يقال المحبة لا يمكن ان تعرف بتعريف جامع مانع - 00:45:18

ان الاوصاف التي من قبيل الاوصاف الغريزية المشاعر النفسية يعني الاوصاف المشاعر النفسية الطبيعية القلبية كالمحبة والغضب والرحمة وغير ذلك هي اوصاف نفسية. يصعب ان يقدم فيها تعريف جامع مانع. هذا يقال في كل من طالبك - 00:45:38

تعريف الصفة من الصفات النفسية. المشاعر النفسية الغابزية يجب ان تعرف بتعريف جامع مانع. وانما يتعامل الناس معها بما يدركون في نفوسهم. كل واحد يعبر عن المحبة بما يشعر به لكن المحبة كسمية لا تحتاج ان تعرف. كما مضى معنا يعني قبل ذلك في صفة العلم. هم انفسهم الاشاعرة كما ذكر شرح الجوهرة. قالوا - 00:45:58

في العلم على عشرة اقوال والاظهر ان العلم لا حد له الا اسمه. فكذلك يقول في باقي الصفات. وكل احد يعرف انه يحب شيئا ما ولكن لو طلب منه وان يعرفه تعريفا جاما مانعا. عرف سائل المحبة فانه لا يكاد يذكر ذلك. ولذلك اختلف الناس في المحبة على اقوال كثيرة جدا بلغت - 00:46:18

عشرات بل ممكن تصل لالاف. والسبب في ذلك انها نوع من المشاعر التي لا يستطيع الانسان ان يحيط بكل ما يتعلق بها. هذه مسألة مهمة لنا والمفوضة عندما آآ يعني يناضلون اهل السنة يقولون انتم تثبتون المحبة والمحبة هي ميل القلب والله منزه عن الميت - 00:46:38

لذلك لا بد من تأويل هذه الصفة. نقول الميل هذا بالنسبة للمخلوق. اما المحبة في الميل هذا اثر من اثار المحبة. لكن المحبة نفسها معروفة لا تحتاج الى تعريف. فان كان الميل نقاضا فينزل الله عز وجل عن هذا النقص. ومع ذلك يقال المحبة معنى قائم بذاته يليق بجلاله. يوجب حصول - 00:46:58

الود والحب للمحوب. في الحقيقة ليس تعريف. لانه التعريف من من عيوب التعريف ماذا؟ تعريف الشيء بنفسه. هذا دوره يعني هذا ليس تعريفه عند دخول المحبة توجب حصول الحب. ماذا تعرف شيء بنفسه؟ فهمت؟ هذا ليس تعريف. هذا يعني اه ذكر المعنى المحبة المعروف اه عند الناس - 00:47:18

وقد استدل اهل السنة والجماعة لاثبات صفة المحبة بنوعين من الادلة. النوع الاول الادلة النقلية وهي كثيرة جدا. في نصوص الكتاب والسنة وسبق ذكر بعضها الثاني الدليل العقلي من الادلة العقلية التي استدل بها اهل السنة والجماعة لادبات المحبة. اكرام الله للطائعين المتقين. فاكرام الله للمتقين يدل على محبته له. فالانسان لا - 00:47:38

ان من يحب والله المثل الاعلى. فهذا الاكرام موجبه المحبة. يعني الذي اوجب الاكرام هو المحبة. فالاكرام لا المحبة. وموجبه ايضا العدل والاكرام. يقول ابن القيم جميع طرق الادلة عقلا ونقلأ وفترة - 00:47:58

قياسا واعتبارا وذوقا ووجدا تدل على اثبات محبة العبد لربه. والرب لعبد. وقد ذكرنا ذلك قريبا من مائة طريق في كتابنا الكبير في المحبة. كتاب جميل اسمه رادة المحبين ونرفة المشتاقين. وهذا كلام ذكره في مداره السالكين. المذهب الثاني - 00:48:18
مدى بالمعطلة وقد اختلفت مواقفهم منها من المحبة. منهم من ذهب الى ان الله تعالى لا يحب ولا يحب. فالله لا يحب مخلوقاته ومخلوقاته ولكن لا يحبونه. تعالى الله عن هذا. لا تحصل المحبة بين الله وبين مخلوقاته. وقول الجهمية واول محبة عبادي له بانهم يحبون طاعته ومحبته له - 00:48:38

فان قلت لهم الله ذكر ان العباد يحبون الله لانهم يحبون طاعته لا يحبون الله. طب الله يحبهم يقول لا الله يحب ان يرحمهم. لكن لانهم شبهوا الخالق بالمخلوق وحتى تشبيههم خطأ. لانهم يقولون المحبة لا بد ان تكون بين متجانسين. متجانسين - 00:48:58
يعني من نفس الجنس وانت من جنس لحتى يحبك الله. هذا موقف. الانسان قد يحب كلبا قد يحب خلقه. يحبون الكلب في الغرب. قد يحب بيته والبيت ليس من جنسه ويحب بلده - 00:49:18

البلد ليس من جنسية. فليشتغل في المحبة ان تكون بين متجانسين. نعم. والنوع الثاني قال ومنهم ومن من من اقر بالمحبة. وقال الله يحب المخلوقات والمخلوقات يحبون الله. طب ما المحبة عندهم اكلهم او لها. لكنهم اولوا المحبة. فهم في الحقيقة ايضا معطلة - 00:49:28

وصرفوه عن حقيقته وهذا هو صبيع المعتزلة والملفقة من الاشعة وغيرهم. تأولوها باحد معنيين. لا ينطلقان في تأويل المحبة. الاول الى الخلق يعني يخلف لهم احسان يخلق لهم ثواب. فيقول قوله تعالى ان الله يحب المتقيين اي ان الله يحسن الى المتقيين. وليس ان الله - 00:49:48

فيقوم به معنى في ذاته يسمى محبة. طبعا الاحسان هذا لازم. من لوازم المحبة لكنه ليس هو المحبة. والمعنى الثاني اراده وهذا ضيق الاشاعرة. الطريق الاول في الغالب هو الطريق المعتزل. انهم يفسرون الصفات بمخلوق منفصل عن الله. اما الاشعة - 00:50:08
لأنهم يتبنون صفة الارادة التي لا يثبتتها المعتزلة. يؤولون الصفات بارادة الثواب. المحبة اراده الثواب. الرضا اراده الثواب. وهكذا. اراده الاحسان. سيكون معنى قوله تعالى ان الله يحب المتقيين يريد ان يحسن اليهم. هذان المعنيان ان راجعين الى الفعل او اراده الفعل. اما انه خلق الاحسان او اراد الاحسان. وهذه قاعدة التزم بها المؤول - 00:50:28
في كل الصفات الاختيارية التي اولها سواء كانوا مشاعرة او معتزلة. فكل الصفات الاختيارية يؤولون على احد المعنيين اما بالفعل او اراده الفعل. يعني يخلق الفعل الغضب عند المعتزلة ان يخلق لهم عذابا عند الاشاعرة اراده الانتقام. وفي بيان تأويلها وارادة اراده العذاب. في بيان تأويله عند المعتزلة - 00:50:48

الشريف الرضي. هم علماء المعتزلة المتأخرين بعد ان ذكر قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. هذه استعارة مجاز يعني. لأن الحب الذي هو ميل الطبائع لا يجوز على القدير العليم. الاشكال هو انهم شبهوا اولا ثم عطلا. شبهوا محبة الخالق بمحبة المخلوق وهو الميت. الميل هذا محبة للمخلوق - 00:51:08

ومعنده يريد اثابتهم في الاجل. في الآخرة يعني. وكرامتهم في العاجل في الدنيا. ومعنى محبتهم له ان انهم يريدون تعظيمه ويقصدون تمجيده ويقومون بلوازم طاعته ووظائف محبته. يقول ابن جماعة هو اشعاري آآ في القرن الثاني بعد ان - 00:51:28
ذكر عددا من نصوص المحبة يقول اعلم ان المحبة في اللغة. فالاشكال عندهم مدى التعريفات اللغوية التي التزموها. انما هي ميل المحب الى المحبوب. وذلك في حق الله المحال لأن المايل يكون لمصلحة ومنفعة والله منزه عن هذا. لكن نهاية المحبة غالبا اراده الخير للمحبوب والاحسان اليها - 00:51:48

على القولين المعروفين ان محبة الله صفة فعل او صفة ذاته. فمن قال صفة ذاته فمعنى انه يريد بالمحبوب ما يريد المحبوب لمحبوب من الاكرام والاحسان. ان قلنا ان المحبة هي صفة فعل صفة ذات فهي اراده. طب ان قلنا انها صفة فعل فهي انه نفس الاكرام

والاحسان انه خلق لهم اكرام - 00:52:08

الله من اكرمهم واحسن اليه. مما سبق يتبيّن ان الاصول التي قام عليها تأويل صفة المحبة ترجع الى اصلين. الاصل الاول اقتضاء المناسبة. بمعنى ان المحبة تقتضي المناسبة والتجانس بين المتحابين بنفس الجنس يعني. ولهذا قال الجهمية ان الله لا يحب ولا يحب لانه - 00:52:28

وثبتت المحبة بينهما لكان معنى ذلك ان الله بيته وبين خلقه مجالسة و مشابهة. الاصل الثاني ان المحبة تقتضي الميل والله لا يتصل بذلك نرده على هذين الاصلين. اما الاصل الاول وهي المناسبة فهو معنى المجمل. ماذا تقصدون بالمناسبة؟ دائمًا لابد من الوقوف مع الالفاظ المجملة وتفكيكها - 00:52:48

فإن أردت به أن المحبة تقتضي المساواة بين المحب والمحوب في الحقيقة فهذا لا يسلم له. ولم يقبل به أحد من أهل السنة الذين اثبتو المحبة لله تعالى. نحن لا نقول أن المحبة تقترب من المساواة والمجانسة. طيب أن أريد بالمناسبة أن المحبة تقتضي أن المحب يكون - 00:53:08

من جنس المحظوظ هذا أيضًا تحكم لا دليل عليه. من قال أن المحبة أن المحب لابد أن يحب فقط من كان من جنسه. بل قد اثبتت النصوص الشرعية المحبة بين أشياء وأمور غير متناسبة. فقال النبي عليه الصلاة والسلام عن جبل أحد أحد جبل يحبنا ونحبه. وليس هناك مناسبة بين هذا الجمال وبين المؤمنين - 00:53:28

والواقع يدل على ذلك. فالإنسان يحب بيته أو قريته التي ولد فيها. وليس هناك مناسبة بينه وبين قريته. ولا وليس بين القرية والبيت وبين مناسبة تقتضي التشابه. طب الاصل الثاني وهو الميل. يقول المحبة ميل. هو غير صحيح أيضًا. يدل على خطأه امران. الاول اعتقاد ان المحبة - 00:53:48

الميزة إنما حصل بناء على ماذا؟ تشبيه. المعطلة مشبهة في بادئ الأمر الذي استقر في قلوب المؤولة. فلما شبهه الله بالملائكة اعتقد ان المحبة التي تقوم بذات الله هي المحبة نفسها التي تقوم بذوات الملائكة. فالمحبة وهذا غير صحيح. فنحن لم نقل الله يتصرف بالمحبة - 00:54:08

التي يتصرف بها الملائكة. فالمحبة التي هي ميل القلب هي من خواص الملائكة. فلا يصح أن نتوه عن الله متصرف بها. وإنما يجب أن نقول المحبة التي تقوم بذات الله لا نعرف حقائقها. ما معنى حقائقها؟ معناها يعني؟ هم. تفسير الحق - 00:54:28
كمان المعنى أو الكيفية. أما اصل المعنى نعرفه والا كنا نفوضه. وإن كانت ندرك معناها الكلي هذا هو المعنى الكلي القدر المشترك. الجواب الثاني اصل المعنى القدر المشترك. المعنى لكلها الفاظ متراوحة. الجواب الثاني ان هذا المعنى يلزمهم في الصفات التي اثبتوها - 00:54:48

معنى الميل يعني. يلزمهم في الصفات السبع التي اثبتوها. فالملفقة الذين اولوا صفة المحبة اثبتووا صفة الارادة. والارادة ميل كذلك. ليست ميل للأحد الفعلين ترجيح أحد الفعلين عن الآخر. فما الذي صحيح له اثبات صفة الارادة؟ وجعلهم ينفون صفة المحبة - 00:55:08

مع ان باباهما واحد وكلاهما ميت. واي جواب يقولون في صفة الارادة. هو جواب في صفة المحبة. لو قالوا ان ميل الله في الارادة ليس كملي الملائكة نقول كذلك في المحبة. ففهمت؟ تنبیهات. التنبیه الاول فيه تنبیهات يعني خارج الموضوع. صفة المحبة مرتب - 00:55:28

ولم يذكر ولم يذكر في نصوص الكتاب والسنة منها الا بعضها. ومنها وما ذكر مرتبة الخلة فالخلة مرتبة من أعلى مراتب المحبة. ومن ذلك قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا. ولكن البوابة اوله صفة الخلة ايضا وجعلوها بمعنى الاصطفاء - 00:55:48
يقول الزمخشري واتخذ الله ابراهيم خليل اي اختاره مجاز عن اصطفائه واحتياصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله او بمعنى الافتقار في على قول مأخذ من معنى الخلق بمعنى الخاء. ما معنى الافتقار؟ الخاء. معنى الافتقار الاحتياج - 00:56:08
الاحتياج اتخاذوا قليلا يعني ابراهيم يحتاج الى الله عز وجل والله عز وجل اكمل احتياجاته. بعض المؤولة فسر الخلة بين التمام

والمحبة وخلصها. وهذا تعريف صحيح. ومعظم اهل السنة. ولكنهم فسروا المحبة هنا بارادة الاحسان. او بالاحسان ذاتي كما مضى معناه. فلم تكن لديهم مشكلة - 00:56:28

بخصوص صفة الخلة ولكن مشكلتهم في تفسير المحبة فلا يصح ان نقول بناء على كلامهم هذا انهم اثبتو خلا لانهم اولوها. لكنهم فسروا الخلة بمعناها الصحيح واللي لو فسروا اصلها بمعنى غير صحيح فكانت النتيجة ان تفسيرا للخل غير صحيح. يعني حتى الذين اذا ماتوا خل من الاشاعرة فقد فسروا - 00:56:48

التفسير الغير صحيح هو الاحسان او ارادة الاحسان. اذا هم قال احسان ذاتي. الاسم يعني محبة ذاتي يردفها. نعم. اذا قالوا مع امي احسان ذاتي. الاحسان الاحسان الذاتي نفس الاحسان. يعني فسروا المحبة بنفس الاحسان ذاته وهذه ترجع الى الاحسان. الاحسان ذاته - 00:57:08

يعني نفس الاحسان ليس المحبة. نفس الاحسان هو المحبة عندهم. اما اهل السنة الذين لو وجدت في تفسير من تفاسير اهل السنة بان المحبة معناها الثواب او الاحسان فهذا يقبل من السندي الذي يفسر باللازم. يعني يقبل التفسير باللازم. من يثبت ممن عرف انه يثبت الاصل. اما - 00:57:28

الاصل وافسر باللازم نقول انه مؤول. كالسيوطى مثلا في الجلالين. نعم. وما ذكر من مراتب المحبة مرتبة الود. كما في قوله هو الغفور الودود اما ما لم تلد النصوص باثباته فلا يجوز لنا ان نثبته. مثل مرتبة التطهير والعشق والغيمام. هذه مراتب للمحبة عند العرب معروفة - 00:57:48

اللغة وغيرها ولهذا منع جمهور العلماء من وصف الله تعالى بالعشق. يقول ابن ابي العز والعشق والحب المفرط الذي يخاف على صاحبه منه حب شديد. يخاف على صاحبه ان يموت. ولا يوصف رب به ولا العبد في محبة ربه. وايضا العشق فيه شهوة. ولا يكون الا بين الرجل والمرأة - 00:58:08

وقد استدل الجمهور على هذا المعنى اعني منع وصف الله بالعشق بامرین انه لم يرد في نصوص الكتاب والسنة. اذا ما الذي ورد الكتاب والسنة؟ الحب والود والخلق الحب والود والخلق ان المعروف من استعمال لفظ العشق في اللغة انه انما يستعمل في الحب الذي من جنس النكاح ومن ذلك ومع ذلك فقد استعمله عدد من اصحاب - 00:58:28

والكلام وقالوا نحن نعشق الله وهذا لا يجوز. هذا لا يجوز. التنبیه الاول ان المحبة مراتك. تنبیهات مقبلة الى ثلاث مرات الحبة والود والخل. التنبیه الثاني المحبة عند اتباع مذهب الترتیب قديمة. ولهذا فسروها بالارادة وانا متعلق بالتنبیه هذا مهم. متعلق بما نحن فيه. ولهذا - 00:58:48

بالارادة اي انهم ارجعوا صفة المحبة الى صفة الارادة. هم يقررون ان اراده الله واحدة قديمة. ومعنى هذا الكلام ان الله عز وجل يحب الكافر الذي علم انه سيسسلم في اثناء كفره. فالله يحب عمر قبل ان يسلم. لأن المحبة محبة واحدة قديمة. والله يبغض المسلم الذي سيرتد في اثناء اسلامه - 00:59:08

اللي يبغضه في اثناء اسلامه. يقول الباقلانى ومن قبل الاشاعرة لا فرق بين الارادة والمشيئة والاختيار والرضا والمحبة على ما قدمنا كلهم اراده. واعلم ان هذا اعتبارا في ذلك كله بالمال لا بالحال. يعني بالنهاية. يعني الله يحب الانسان اذا كانت نهايته على الاسلام. ويبغضه اذا كانت نهايته على الكفر فمحبته - 00:59:28

اختبار المال وليس باعتبار الحال. لو كان الحال مكافرا وماله مسلما سيفحبه. لو كان حاله مسلما وماله كافرا فيبغضه. ها؟ فالمحبة عندهم اختبار ماذا؟ المال وليس باعتبار الحال. مفهوم هذا؟ واضح. لأنهم ينفون الافعال الاختيارية. لأننا نقول ان ابغضه ثم احبه. معنى ذلك ان الله - 00:59:48

فكـل هذا مبني على بدعة نفي الافعال الاختيارية. نعم. فمن سبحانه عنه لم يزل راضيا عنه ولا يسخط عليه ابدا. وان كان في الحال عاصيا ومن سخط عليه فلا يزال ساخطا عليه ولا يرضى عنه ابدا وان كان في الحال مطينا - 01:00:08

مثال ذلك انه سبحانه ولم يزل راضيا عن سحرة فرعون. الذين كانوا كفارا وحاربوا الله عز وجل وحال كفر كان راضيا عنهم ويحبهم.

وان كان في حال طاعة فرعون على الكفر والضلal. لكن لما امنوا في المآل بانه تعالى لم يزل راضيا عنه وكذلك الصديق والفاروق -

01:00:28

لم يزل الله راضيا عنهم في حال عبادة الاصنام. هذا الكلام شنيع جدا يعني. تعجب الا الذين يصرحون به. لعلمي بما امرهما وما يصير اليه من التوحيد ونصر الرسول والجهاد في سبيل الله تعالى. وكذلك لم يزل ساخطا على ابليس وبعلم وبصيص في حال عبادته لن يجلس كان عابدا. العلم بما - 01:00:48

يصل اليهم حالهم. والذي دعاهم بقى الى هذا القول ان الارادة عندهم لا لا تتجدد. فلما ارجعوا المحبة اليه اليها الارادة يعني. اصبحت المحبة لدينا تتتجدد. وقد سبق في اثناء الشرح مناقشة هذا القول. وهو قول بنفي الافعال الاختيارية - 01:01:08

بقي لنا صفات كثيرة في الكتاب يعني هذا الجزء كله في الصفات. وذلك الجزء الثاني سيكون في القدر. سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت تستغفرك يا الله لا يحب لماذا خلق الكفر؟ الله - 01:01:28

نقول له جيد. اخونا يسأل سؤال يقول بطريقة اخرى نعم؟ نعم يقول اذا كان الله يعلم ان ابليس سيكفر بعد ذلك. لماذا الله عز وجل قركه؟ نعم آآ جعله من العباد. ابليس لم يكن للملائكة اولا. الصلاة ان ابليس كان من الجن. الا ان هناك خلافا بين اهل العلم. هل ابليس كان من الملائكة او من الجن؟ الصحيح انه من الجن بالنص اية الكهف الا ابليس كان من - 01:01:48

عن امر ربه. الله عز وجل لن يقرره. انما وفقه في حال اتيانه بأسباب التوفيق. في حال اتيانه بأسباب بالتوفيق وفقه للعمل الصالح. وانا كالكافر. هل ترى ان الانسان قد يرتد؟ عيادة بالله تعالى. وفي حال الاسلام يأتي باعمال صالحة؟ الله وفقها - 01:02:18
وفقه الله للاعمال الصالحة لما اخذ به وهو من اسباب التوفيق. اخذ بأسباب التوفيق. ولكن الله عز وجل خذله في وقت معين واصله. لماذا خذله وماذا؟ هو تجد توفيقه. خذله واصله لانه كان يعمل هذا فيما يبدو للناس. كان في قلبه ماذا؟ خبيئة كبيرة. خبيئة كبيرة -

01:02:38

منعته من ان يستمر على نداءه فخذله الله. فحكمة الله عز وجل تقتضي ماذا؟ ان يوفق من اخذ اسباب التوفيق اضافة نبيها فاذا تركها خذله وتركه لنفسه فانه تركه لنفسه كفر. وان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس فيما يبدو للناس حتى ما يكون بينه وبين - 01:02:58

الاذراع فيسبق عليه الكتاب يعني يقدر الله يتركه توفيقه فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. فالله له حكمة في هذا سبحانه وتعالى ليسأل عما يفعل قل لي اسئلوني. نعم - 01:03:18